البحث الثاني :

" دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالأردن في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها "

إعداد :

د / جعفر محمود رفاعي الموسى
كلية التربية بجامعة طيبة
أستاذ مساعد بقسم المناهج والتدريس

" دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالأردن في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها "

د. جعفر محمود رفاعي الموسى

- **مستخلص** :

هدفت هذه الدراسة تعرف دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالأردن في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون تلك الصفوف. وقد تكونت عينة الدراسة من الكتب الآتية: كتاب الثقافة العامة، وكتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني عشر، وكتاب الجغرافية الاقتصادية للصف الحادي عشر، حيث قام الباحث بتحليل محتواها في ضوء قائمة مهارات التفكير الناقد والإبداعي التي أعدها الباحث ، أما عينة الدراسة من المعلمين فقد تكونت من(١٢١) معلما ومعلمة ممن يدرسون الصفين الثاني عشر والحادي عشر للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م في مديريات التربية والتعليم الآتية: إربد الأولى، إربد الثانية، بني كنانة. وقد استطلعت آراؤهم على نفس قائمة مهارات التفكير الناقد والإبداعي؛ لمعرفة وجهة نظرهم في دور تلك الكتب في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي . وقد أشارت نتائج الدراسة في ضوء تحليل المحتوى إلى أن كتاب الثقافة العامة للصف الثاني عشر جاء في المرتبة الأولى من حيث دوره في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وجاء في المرتبة الثانية كتاب الجغرافيا الاقتصادية للصف الحادي عشر، وجاء في المرتبة الأخيرة كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني عشر. أما النتائج المتعلقة بوجهة نظر المعلمين، فقد أشارت إلى أن كتاب الجغرافيا الاقتصادية للصف الحادي عشر جاء في المرتبة الأولى من حيث دوره في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وجاء في المرتبة الثانية كتاب الثقافة العامة للصف الثاني عشر،وجاء في المرتبة الأخيرة كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني عشر.

The Role Of Secondary Stage Social Studies Textbooks In Developing The Critical Thinking Skills And Creativity Through Content Analysis And point of view of teachers

- ***Abstract:***

This study aims to identify The Role Of Secondary Stage Social Studies Textbooks In Developing The Critical And Creative Thinking Skills Through Content Analysis And point of view of teachers.While The study sample of teachers consisted of (121)male and female teachers of the literary stream first and second secondary classes in Irbid first and second district of education and Bani Kanaa. The sample of the textbook consist of the book of Economic Geography for the first secondary class and the books of History the Arabs and modern word and general culture for the second secondary class of which content analysis was performed in the light of the list of critical and creative thinking skills previously complied by the present researchers.The result of content analysis revealed the following:General Culture for the second secondary class came in the first in terms of its role in the development of critical and creative thinking skills followed by Economic Geography for the first secondary class, which was, in turn, trailed by the History the Arabs and Modern World for the second secondary class as to its role in the development of critical and creative thinking skills.The result of the teacher's perspective placed Economic Geography for the first secondary class on the top in its

role in the development of critical and creative thinking skills followed General Culture for the second secondary class which was, in turn, trailed by the History the Arabs and Modern World for the second secondary class ,as to its role in the development of critical and creative thinking skills.

- **خلفية الدراسة وأهميتها** :

أدت ظاهرة الانفجار المعرفي، والتسارع في تراكم المعلومات التي يشهدها هذا القرن بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي إلى تغيير في الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها، فلم يعد هدف العملية التربوية مقتصرا على إكساب الفرد المعارف العامة والحقائق المتداولة، بل تعداها إلى تنمية قدرته على التفكير السليم باستخدام مختلف العمليات العقلية العليا، وإكسابه المهارات الضرورية للتعامل مع المعرفة بفعالية.

من هنا أصبحت قضية تنمية التفكير تمثل إحدى الركائز الأساسية في الأنظمة التربوية الحديثة، ولما كانت عملية التفكير يمكن اكتسابها من خلال عملية التعلم، فقد أصبح من واجب القائمين على العملية التربوية تحقيق أهداف الأنظمة التربوية المتمثلة بتنمية العقل، وتعليم التفكير، من خلال تهيئة المواقف التعليمية والتعلمية التي تحفز الطلاب على القيام بالعمليات العقلية النشطة التي تستند إلى التأمل والتفكير الناقد والإبداعي .

ويعد المنهاج إحدى الوسائل التي تستخدمها التربية في جميع الدول، من أجل تحقيق أهدافها، وإعداد الأجيال إعدادا مناسبا، والسير في موكب الحضارة، ومسايرة التطور العلمي والانفجار المعرفي؛ فهي تعمل على إكساب الفرد قدرة التعامل مع المعرفة الجديدة، بإثراء قدراته على التفكير السليم الذي يشتمل على التحليل والنقد والتقويم في جميع مراحل التعليم التي يمر بها الطالب. ولهذا أصبحت الاتجاهات التربوية، والمناهج الحديثة في كثير من الدول تعطي اهتماما كبيرا لمهارات التفكير بوصفه هدفا من الأهداف التي يجب أن تنتهي إليه عملية التعليم والتعلم. وهذا ما أكده (أبو حلو وآخرون ٢٠٠٥ ص١١) عندما أشار إلى أن الأهداف التربوية ترمي إلى إكساب الطلاب المهارات العقلية، كالتفكير الإبداعي، وإصدار الأحكام الصحيحة، وحل المشكلات، والتصنيف والمقارنة، وغير ذلك مما يرتبط بعمليات التفكير، بحيث يتولد لديهم تقدير الذات، والشعور بالانتماء إلى الجماعة، والاعتزاز بالوطن.

وقد قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بعقد عدة مؤتمرات لتطوير العملية التربوية من أجل الاهتمام بتحسين نوعية التعلم، وتنمية الفرد السوي المتكامل جسميا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا. وجاءت النتاجات العامة لمناهج المواد الدراسية المقررة لمراحل التعليم الأساسي لتشمل ما يؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية أنواع التفكير المختلفة عند الطلبة (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٠٣)، كما نصت (المادة ٤ فقرة ي) من قانون التربية والتعليم رقم (٣) لسنة (١٩٩٤) والمتعلقة بمجال الأهداف العامة على ضرورة أن يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم قادرا على التفكير الموضوعي والناقد والإبداعي وحل المشكلات (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ١٩٩٤) .

وتعد الدراسات الاجتماعية ومناهجها أحد الميادين الهامة التي تسهم في هذا المجال من حيث تنمية القدرة على التفكير السليم، واستخدام مظاهر التفكير المختلفة، حتى أصبح من أهم أهدافها تعليم التفكير باعتباره مهارة ضرورية للمواطنة الفاعلة.(الجوارنه، ٢٠٠٤، ص١٤). ويؤكد (خضر، ٢٠٠٦ ص٣١) أن من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد، وتوظيفها في حل المشكلات، وعلى استنتاج الحقائق والمعلومات وتصنيفها ونقدها، وتنمية المهارات العقلية ذات المستويات العليا: كالتحليل، والتطبيق، والتقويم.

وتعمل الدراسات الاجتماعية على مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات تحديد المشكلة وتوضيحها، واستخلاص أوجه الشبه في حوادث وقضايا حدثت في أزمنة وأمكنة مختلفة، والتوصل إلى استنتاجات تدعمها الأدلة،والتمييز بين الرأي والحقيقة، واتخاذ القرارات.(parker,2001,p,8)

ويرى(السيد،٢٠٠٠، ص٧) أن من بين الأهداف التي تسعى الدراسات الاجتماعية إلى إكسابها للمتعلمين، تنمية القدرة على تفسير كثير من الأحداث، وإيجاد العلاقات المتبادلة بينها، وفهم جذورها في الماضي وامتدادها إلى الحاضر، وهذا يتطلب تنمية مهارات تساعد المتعلم على التدرب على النقد والتحليل والتعليل والاستنتاج، واستخدام هذه المهارات في الكشف عن حقائق جديدة؛ مما يساعد الطلبة في التدرب على مهارات التفكير الإبداعي، وتنميتها.

ويرى (المنوفي، ٢٠٠٨، ص١٤٣) أن على معلم الدراسات الاجتماعية أن يركز على العمليات العقلية العليا في التفكير، كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير التأملي؛ مما يساهم في تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم التي تمكنهم من التكيف بنجاح مع المتغيرات التي يشهدها مجتمعه، ويصبح عاملا إيجابيا من عوامل التغيير، وتوجيهه في الاتجاه السليم.

وقد عرف العديد من الباحثين مفهوم التفكير الناقد ومن هؤلاء (العتوم وآخرون،٢٠٠٧، ص٧٣) حيث عرفه بأنه تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، يمارس فيه الفرد الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات،والاستنباط. وأما هيوت (Huitt,1998,p,10) فيعرفه بأنه تقرير حقيقة المعرفة ودقتها وقيمتها، والحكم على الأخبار المستندة إلى مصادر مقبولة، وفحص المواد في ضوء الدليل، ومقارنة الحوادث والأخبار، ثم الاستنتاج بصورة منطقية.

ويرى باير (Beyer) المشار إليه في (أبو حلو وآخرون، ٢٠٠٥، ص٢٩١) أن أهم مهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها من خلال الدراسات الاجتماعية هي: التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات القيمية، والتمييز بين المعلومات ذات الصلة بالموضوع من غيرها، وتحديد صدق المصدر، وتحديد دقة الخبر وصدقه، والكشف عن التحيز، وفهم الأخبار والمناقشات الغامضة والمتداخلة، والتمييز بين المعلومات والادعاءات وثيقة الصلة بالموضوع عن غيرها، والتعرف على التناقضات المنطقية، وتحديد قوة البرهان، وتحديد قوة المناقشة وأهميتها.

ويحدد جيرالد (Gerlid,2003) أهمية التفكير الناقد في أنه يؤدي إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه، فتكون بذلك أفكارهم أكثر دقة وصحة؛ مما يساعدهم على صنع القرارات في حياتهم اليومية ويبعدهم عن الانقياد العاطفي، والتطرف في الرأي.

وأشار (خضر، ٢٠٠٦، ص٣٤٨) إلى أن المختصين في الدراسات الاجتماعية اجمعوا على أن من المهارات التي ينبغي إكسابها للطلاب مهارة التفكير،باعتبارها إحدى المهارات العقلية التي تساعد المتعلمين على تنظيم الأفكار، وعرضها وفقا للتسلسل المنطقي، والقدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة، والقدرة على جمع المعلومات واستخلاص النتائج منها.

ولا تقل مهارات التفكير الإبداعي أهمية عن مهارات التفكير الناقد،حتى أصبحت من الغايات التي تسعى إليها النظم التربوية عامة، وتعمل على تنميتها لدى الأفراد من خلال البرامج الدراسية المختلفة. وتتحمل الدراسات الاجتماعية المسؤولية مع المواد الأخرى في تنمية التفكير الإبداعي؛ لما تتميز به طبيعتها الإنسانية والاجتماعية؛ إذ تسعى لتنمية الفرد باعتباره مكونا من عقل وشعور ووجدان وسلوك وبصفته عضوا في مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به (أبو حلو وآخرون، ٢٠٠٥، ص٢٩٠).

أما فيما ما يتعلق بمفهوم الإبداع؛ فإنه لا يوجد تعريف جامع لمفهومه،وقد اختلف التربويون في تحديد هذا المفهوم، ولذلك ظهرت تعريفات كثيرة للإبداع؛ إذ يعرفه (جروان، ٢٠٠٢، ص٨٣) بأنه نشاط عقلي مركب وهادف، يوجه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة مسبقا. أما (قطامي، ٢٠٠١، ص١٩٢) فتعرفه بأنه نشاط ذهني، أو عملية تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة في المجتمع، ويتضمن إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات. ويعرفه سولسو(Solso,2001,p35) بأنه نشاط إدراكي تنتج عنه طريقة جديدة أو غير مألوفة في رؤية مشكلة أو إيجاد حل لمشكلة ما. وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول مفهوم الإبداع، إلا أن غالبيتهم يتفقون على أن التفكير الإبداعي يشتمل على المهارات الرئيسية الآتية: (قطامي، ٢٠٠١، العتوم وآخرون، ٢٠٠٧، الجوارنه، ٢٠٠٤، وأبو جادوا ونوفل، ٢٠٠٧)

- **الطلاقة**: وهي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة.
- **المرونة**: وهي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة،استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية.
- **الأصالة**: وهي القدرة على إنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار الغريبة والجديدة غير المألوفة.
- **التفاصيل**: وهي القابلية لتقديم إضافات جديدة لفكرة ما، تقود بدورها إلى زيادات أو إضافات جديدة.

وقد حاولت الأنظمة التربوية تطبيق أساليب تشجع على الإبداع، مثل تدريس الإبداع بصفته موضوعا مستقلا في برامج دراسية خاصة، أو تعديل

البرامج الدراسية بحيث تتضمن أنشطة وفعاليات تنتج عند المتعلم تحديا فكريا لقدراته العقلية، الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه.

ولهذا نال موضوع تعليم التفكير الإبداعي اهتماما كبيرا في الدول المتقدمة، خاصة وأن هذه الدول تولي عناية واهتماما لتربية النشء، من خلال تطوير القدرات الإبداعية لدى أطفالها بكل الوسائل المتاحة، من أجل رفد المجتمع بجيل قادر على مواجهة قضايا المجتمع والتفاعل معها بطريقة ملائمة وعصرية. وهذا ما أشار إليه كوتن (Cotton,1997,p,65) عندما ذكر أن هناك حاجة ماسة إلى إيجاد حلول واقتراحات إبداعية للمشكلات المعاصرة التي يحدثها لنا عالم التحديات والانفجار المعرفي، وهذا يتطلب تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي؛ لأنها تعينهم على التكيف الناجح مع عالم سريع التغير.

يتضح من خلال العرض لأنواع التفكير التي تهتم بها الدراسات الاجتماعية، أنه يوجد تكامل بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، فالتفكير الإبداعي يشير إلى القدرة على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة واستلهامها، كما يعمل على ربط الأسباب بالنتائج في المشكلات المطروحة. في حين فإن التفكير الناقد يعمل على تقييم الأفكار الإبداعية وتطبيقها على المستوى النظري والعملي، وتقديم البراهين والتعليلات للتفسيرات الخاصة بالمشكلات المطروحة، وبذلك فإن مهارات التفكير الإبداعي تحتاج إلى مهارات التفكير الناقد.

ونظرا للاهتمام الذي تحظى به الكتب المدرسية من الباحثين والمربين،لما لها من دور هام في عملية التعلم، واختيار طرائق التدريس الملائمة،وتزويد الطلبة بالخبرات، وتدريبهم على المهارات التفكيرية، وإعدادهم للحياة إعدادا متكاملا يمكنهم من مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يجعل منهم مواطنين صالحين، قادرين على اتخاذ القرار،والتعامل بعقلانية مع التزايد السريع في هياكل المعرفة التي تزداد كل يوم.

وتعد كتب الدراسات الاجتماعية . كغيرها من الكتب المدرسية الأخرى . الإطار المرجعي والمصدر المباشر الذي يتضمن محتواها المعرفة الاجتماعية، والظواهر الطبيعية والبشرية، والاتجاهات والقيم، ومهارات القراءة، والعمل والبحث والاستقصاء والتحليل، والمهارات العقلية، والقضايا الجدلية المعاصرة (الطيطي،٢٠٠٢ ،ص٢٨٥).

وقد أكدت النتاجات العامة لكتب التربية الاجتماعية والوطنية في الأردن على ضرورة تضمين الكتاب المدرسي مواقف ومشكلات ونصوص تثير تفكير الطلبة، وتدربهم على تحليل المادة، ومناقشتها ومحاكمتها، لتنمو لديهم سائر مهارات التفكير (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٠٣).

ويرى (برهم، ٢٠٠٨) في هذا الصدد ضرورة أن تراعي المعلومات والحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي حاجات

الطلاب وميولهم، وأن تكون مرتبطة بخبراتهم وواقع مجتمعهم، وفيها مجال واسع لتنمية التفكير لديهم.

ولما كانت الكتب المدرسية من أكثر العناصر التربوية تأثيرا في النشء فإن الأمر يستدعي الوقوف من حين إلى آخر النظر إليها نظرة فاحصة؛لتقويم نتائجها المتفاوتة على الأجيال الصاعدة، وتصويب ما اعوج منها، والإبقاء على ما صلح.

ويعد أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحث الموضوعي المنظم،ويصف المادة موضوع التحليل وصفا كميا، ويعمل على إبراز خصائصها وتفسيرها. ويرى (أبو حلو وآخرون، ٢٠٠٥، ص١٦٨) أن تحليل الكتب المدرسية هي عملية تشخيص وتفسير لها، وتحديد لمكوناتها وأسسها وأهدافها ومحتواها وأنشطتها وطرقها ووسائلها وتقويمها وقراءاتها ومصادرها، والمدة الزمنية اللازمة لتعلمها وتعليمها، بغرض فهمها وتقويمها وتطويرها، بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

ولابد من الإشارة هنا، إلى أن هناك ست وحدات رئيسية تستخدم في تحليل المحتوى هي: الكلمة، والجملة، وشبه الجملة، والفقرة، والصفحة أو الصفحات، ومقاييس المساحة، والزمن، ويتطلب تحليل المحتوى التحديد الدقيق لفئات التحليل، وهي: العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم التأكد من مدى توافرها في الوحدة التي حددها الباحث (أبو حلو وآخرون، ٢٠٠٥،ص١٧٠)

وفي ضوء ما تقدم، ونظراً لأهمية كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، ولعدم إجراء دراسات في الأردن . في حدود علم الباحث . حول هذا الموضوع، جاءت هذه الدراسة للتعرف على دوركتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، من خلال تحليل محتواها، ووجهة نظر معلميها.

- **مشكلة الدراسة**:

سعت هذه الدراسة للتعرف إلى دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

7 ما دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها؟
7 ما دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من وجهة نظر المعلمين؟

- **أهمية الدراسة**:

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يأتي:

7 أهمية موضوع الدراسة، وهو التفكير الناقد والإبداعي، باعتبار أن التفكير من أهم الغايات التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقه لدى الطلبة.
7 مساهمتها في الكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة.

- سد النقص الحاصل في الدراسات التي تناولت التفكير الناقد والإبداعي وتنميتهما في الدراسات الاجتماعية في الأردن.
- تزود مخططي البرامج التربوية والمناهج التعليمية بمعلومات ذات فائدة علمية عن واقع عن هذه المهارات في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، بهدف تحسين هذه المهارات وتطويرها، والتركيز عليها في الكتب المدرسية، بهدف اكسباها للطلبة، والاهتمام بها في أثناء إعداد المعلمين قبل الخدمة، وفي تأهيلهم خلال الخدمة، وفي الدورات التدريبية التي تعقدها لهم وزارة التربية والتعليم.
- تشجيع الباحثين في المستقبل على القيام بدراسات وأبحاث تجريبية أخرى حول مهارات التفكير الناقد والإبداعي عند طلبة المراحل التعليمية الأخرى، وفي فروع الدراسات الاجتماعية، وغيرها من المواد الدراسية.

- **محددات الدراسة**:

من الممكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية:

- اقتصرت الدراسة على كتب الدراسات الاجتماعية التي قام الباحث باختيارها والمقررة على طلبة الصفين الثاني عشر و الحادي عشر للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م وهي: كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر، وكتاب الثقافة العامة، وكتاب الجغرافية الاقتصادية.
- اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية الذين يدرسون الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم الآتية: إربد الأولى، إربد الثانية، بني كنانة.
- اقتصرت مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الإبداعي على المهارات التي حددها الباحث وعددها (٣٢) مهارة، الملحق رقم (٢)

- **مصطلحات الدراسة**:

التفكير الإبداعي: نشاط ذهني أو عملية تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة، والقيمة في المجتمع، ويتضمن إيجاد حلول جدية للأفكار والمشكلات (قطامي،٢٠٠١، ص١٩٢).

التفكير الناقد: مجموعة من المهارات التي تزود الفرد بالقدرة على تقرير حقيقة المعرفة وقيمتها، وفحص كل ادعاء معرفي وتقويمه، والتحقق من صدق الأخبار والمعلومات وصحتها، وفحص هذه المعلومات في ضوء الدليل،ومقارنة الحوادث والأخبار، ثم الاستنتاج بصورة منطقية (أبو حلو وآخرون، ٢٠٠٥، ص٢٩١).

دور محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي: ويقاس في هذه الدراسة بالنتائج التي أسفرت عنها نتائج تحليل المحتوى، وباستجابة المعلمين عينة الدراسة على الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

كتب الدراسات الاجتماعية: وهي الكتب التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن على طلاب الصف الثاني عشر، وتشمل الكتب الآتية: تاريخ العرب

والعالم المعاصر، والثقافة العامة اعتبارا من العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م،وكتاب الجغرافية الاقتصادية الذي أقرته وزارة التربية والتعليم على طلبة الصف الحادي عشر اعتبارا من العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

معلمي الدراسات الاجتماعية: هم جميع المعلمين والمعلمات الذي يدرسون مباحث التاريخ والثقافة العامة والجغرافيا للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين، في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم الآتية: اربد الأولى،اربد الثانية،بني كنانة.

- **الدراسات السابقة**:

نالت مهارات التفكير وخاصة تلك المتعلقة بالتفكير الناقد والإبداعي اهتماما كبيرا من الباحثين في الدراسات الاجتماعية، حيث أجريت العديد من الدراسات حولها، إلا أن الدراسات التي حاولت التعرف على دور كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين كانت قليلة، بل تكاد تكون نادرة على المستويين: المحلي والعربي، وفي ما يأتي الدراسات التي أمكن للباحث الاطلاع عليها.

أجرى مسعود (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة فعالية استخدام الوثائق التاريخية في تدريس وحدة الخلفاء الراشدين في تنمية التفكير الناقد،واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرستين من مدارس إدارة كفر شكر التعليمية في جمهورية مصر العربية، إحداهما تجريبية درست الوحدة المطورة باستخدام الوثائق التاريخية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

وأنجز الجوارنة (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى منهاج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي وتطوير وحدة تعليمية منه لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وقد قام الباحث بتجريب الوحدة الدراسية المطورة على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلابِ الصف الأول الثانوي الأدبي في أربع شعب، حيث اختيرت شعبتان عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية، واختيرت شعبتان لتكون المجموعة الضابطة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر واضح للوحدة المطورة من البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأوصى الباحث بضرورة النظر في تأليف كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، وذلك بتضمينها مهارات التفكير الإبداعي.

وأجرت الخضراء (٢٠٠٥) دراسة في منطقة جدة السعودية هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير لتلميذات الصف الثاني متوسط في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتحصيل في وحدة الدولة الأموية في مادة التاريخ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط ، وقسمت الطالبات إلى ثلاث مجموعات اثنتان تجريبيتان تدربت إحداهما على مهارات التفكير الناقد، والثانية على مهارات

التفكير الابتكاري، أما الثالثة فكانت مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في فعالية البرنامج المقترح حول مهارات التفكير الناقد المدمجة في وحدة الدولة الأموية في تنمية مهارات التفكير الناقد وفي تحصيل الطالبات، فيما لم يكن هناك اثر للبرنامج فيما يتعلق بمهارات التفكير الإبداعي.

وقام طاشمان (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند لبرنامج كورت في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأردن لدى طلبة الصف العاشر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٤) طالبا وطالبة، قسمت بطريقة عشوائية إلى أربع شعب: مجموعة تجريبية درست الوحدة المطورة من البرنامج التعليمي، وأربع شعب ضابطة درست الوحدة كما هي في الكتاب المدرسي، واستخدم الباحث اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) المعدل للبيئة الأردنية، وطبق قبليا وبعديا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج التعليمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة على الاختبار الكلي للتفكير الإبداعي.

وأجرى الجوارنة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى اقتراح منهاج تاريخ لطلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن، قائم على المعايير الخاصة بمنهاج الطلبة المتميزين، ومعرفة أثر المنهاج في تنمية التفكير الإبداعي لهؤلاء الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا للعام الدراسي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦، واختيرت أربع شعب من هؤلاء الطلبة عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من تلك الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى توافر معايير مناهج المتميزين في مجال الأنشطة وطرق التدريس والتقويم، كما أظهرت مستوى متوسطا في المحتوى، ومستوى مرتفعا في مجال الأهداف، وأظهرت وجود أثر واضح للوحدة المطورة من المنهاج في تنمية التفكير الإبداعي لهؤلاء الطلبة.

وأجرى جيرجوفيش(Gerjovich,2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إبداعات الطلاب من خلال تفكيرهم الإبداعي والطريقة التي يتعلمون بها في المدارس الثانوية في ولاية نيو مكسيكو الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث استبانه طورها بنفسه اشتملت على (٦٧) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية: التعلم التنافسي، التعلم الفردي، أساليب التعلم البصرية والسمعية، أسلوب التعلم بالمواد المحسوسة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ارتباطا إيجابيا بين نمو التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب التعلم المفضل لدى الطالب، كما وافق الطلاب على أن إعطائهم خيار التعلم بحسب تفضيلاتهم سوف يشحذ هممهم لمزيد من المثابرة والإبداع.

وأنجز وليسي (Willesey,2003) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعليم المباشر لمنهاج معين يركز على تعليم التفكير في محتويات الدراسات الاجتماعية والعلوم في قدرة الطلاب على تطبيق تلك المهارات في المهام ذات

العلاقة بالدراسات الاجتماعية والعلوم، وقد تم اختيار (١٦) صفا من الطلاب في الصف الرابع، و(٨) من الصفوف كانت تجريبية و(٨) ضابطة، ودرب المعلمون في الصفوف التجريبية على كيفية تنفيذ المنهاج، وقوم أداء الطلاب من خلال تطبيق الاختبارات الشاملة للمهارات، الأساسية، وبطارية تقييم المهارات المعرفية المتعلقة بالدراسات الاجتماعية التي قام الباحث بتطويرها،وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب في المجموعة التجريبية قد حصلوا على متوسط علامات أعلى بالمقارنة مع الطلاب في المجموعة الضابطة؛مما يدل على وجود أثر للمنهاج.

وأنجز أريك وريموند (Eric&Raymond,2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لأسئلة التفكير الإبداعي في تدريس الدراسات الاجتماعية، وطبقت الدراسة في بيدمونت في ولاية كارولينا الأمريكية، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي في هذه الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣) معلمين من معلمي الدراسات الاجتماعية ممن يدرسون المرحلة الثانوية، حيث قام كل معلم من المعلمين المشاركين بتدريس منهج تقليدي للدراسات الاجتماعية وآخر حديث، وبعد ملاحظتهم ملاحظة مباشرة داخل الغرفة الصفية ولمدة خمسة أسابيع، توصل الباحثان إلى تدني مستوى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في استخدام أسئلة التفكير الإبداعي في تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- حاولت بعض الدراسات السابقة التعرف على فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، كما في دراسة كل من (الخضراء ٢٠٠٥، الجوارنه ٢٠٠٤، طاشمان ٢٠٠٥، الجوارنه، ٢٠٠٦)
- أشارت بعض الدراسات إلى أثر استخدام بعض المناهج، والدروس الموجهة والتدريب الإبداعي، وبعض الأنشطة الموجهة في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، مثل دراسة (سعود،٢٠٠١ Gerjovich,2000 Willesey,2003)
- تفاوتت الدراسات السابقة في عينة الدراسة التي تناولتها فهناك دراسات تناولت الصف الرابع (Willesey,2003)، والصف السادس (سعود، ٢٠٠١)، (الخضراء، ٢٠٠٥)، والمرحلة الثانوية (الجوارنة ٢٠٠٤)، (Gerjovich,2000)، والصف العاشر (طاشمان، ٢٠٠٥) والصف الثامن (الجوارنة، ٢٠٠٦)
- بعض الدراسات تناولت التفكير الإبداعي بشكل منفرد كدراسة (طاشمان ٢٠٠٥) (الجوارنة ٢٠٠٤) (الجوارنة، ٢٠٠٦) (Eric& Gerjovich,2000) Raymond,2005) فيما تناولت دراسات أخرى التفكير الناقد كدراسة (سعود ،٢٠٠١) وتناولت دراسات مهارات التفكير الناقد والإبداعي معا كدراسة (الخضراء، ٢٠٠٥)
- وتتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث اهتمامها في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وفي اتفاقها على الدور الكبير لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب.

- أما من حيث الاختلاف فإن هذه الدراسة جمعت بين أسلوب تحليل المحتوى ووجهة نظر المعلمين، كما أن هذه الدراسة اشتملت على (٣٢) مهارة من مهارات التفكير الناقد والإبداعي وهذا ما لم تقم به أي دراسة سابقة في حدود علم الباحث.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مهارات التفكير الناقد والإبداعي وفي بناء أداة الدراسة.

- **الطريقة والإجراءات**:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين للعام الدراسي٢٠٠٥/٢٠٠٦م، وهي:

- كتب الصف الحادي عشر، وتشمل:
  - كتاب تاريخ الأردن المعاصر.
  - كتاب الجغرافية الاقتصادية.
- كتب الصف الثاني عشر، وتشمل:
  - كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر.
  - كتاب الثقافة العامة

أما مجتمع الدراسة من المعلمين فقد تكون من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية الذين يدرسون الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م في مديريات التربية والتعليم الآتية: إربد الأولى، إربد الثانية، بني كنانة، والبالغ عددهم (١٨٢) معلما ومعلمة (مجتمع سهل المنال).

- **عينة الدراسة**:

تكونت عينة الدراسة للكتب المدرسية من كتاب الثقافة العامة، وكتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني عشر، وكتاب الجغرافية الاقتصادية للصف الحادي عشر، وقد استخدم الباحث الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار الكتب. أما عينة الدراسة من المعلمين فقد تكونت من (١٢٠) معلما ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية الذين يدرسون الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م في مديريات التربية والتعليم الآتية: إربد الأولى، إربد الثانية، بني كنانة، وشكلت ما نسبته (٦٧٪) من مجتمع الدراسة، وقد استخدم الباحث الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار المعلم والمعلمة.

- **أدوات الدراسة**:

تطلب تنفيذ هذه الدراسة إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد والإبداعي التي يفترض أن يكون لكتب الدراسات الاجتماعية دور في تنميتها لدى صفوف المرحلة الثانوية، وإعداد استبانه تتضمن هذه المهارات موجهة لمعلمي الدراسات الاجتماعية، وتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التفكير الناقد والإبداعي التي ينبغي أن يكون لكتب الدراسات الاجتماعية دور في تنميتها، وفيما يلي تفصيل ذلك.

١- إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد والإبداعي:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد والإبداعي:

مراجعة الأدب التربوي السابق والمراجع والأبحاث والدراسات والدوريات والكتب ذات العلاقة بمهارات التفكير الناقد والإبداعي بشكل خاص،والدراسات الاجتماعية بشكل عام. وتوصل الباحث من خلال مراجعة الأدب التربوي السابق إلى (٣٨) مهارة من مهارات التفكير الناقد والإبداعي قسمت إلى مجالين هما: مجال التفكير الإبداعي وعددها (١٦) مهارة، ومجال التفكير الناقد وعددها (٢٢) مهارة.

وللتأكد من صدق هذه القائمة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية التربية في جامعة اليرموك، وجامعة مؤتة،والجامعة الهاشمية،وجامعة جرش،وجامعة جدارا، في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وعلم القياس والتقويم، وعلى عدد من مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم الأردنية محلق رقم (١) حيث طلب من هؤلاء المحكمين الحكم على مدى درجة شمولية قائمة مهارات التفكير الناقد والإبداعي، ومدى ارتباط المهارة بموضوع الدراسة، ومدى انتماء كل مهارة إلى المجال الذي تقع فيه، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، وحذف المهارات غير المناسبة، وإضافة ما يناسب لكل مجال من مهارات ضرورية لهذه القائمة، وتم التعديل والإضافة والحذف في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ولذلك أصبحت هذه القائمة في صورتها النهائية تتضمن(٣٢) فقرة موزعة على النحو الآتي:(٢٠) فقرة في مجال التفكير الناقد، و(١٢) فقرة في مجال التفكير الإبداعي.ملحق رقم (٢)

٢- تحليل المحتوى:

لأغراض الإجابة عن السؤال الأول من هذه الدراسة وهو: ما دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها؟ فقد قام الباحث باعتبار مهارات التفكير الناقد والإبداعي الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية فئاتٍ للتحليل، كما هو موضح في الملحق رقم (٢)، حيث اتبع الباحث الخطوات التالية لعملية تحليل المحتوى : تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية التي اختارها الباحث،والمقررة على طلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦) في ضوء مهارات التفكير الناقد والإبداعي التي تم اعتمادها في ملحق رقم (٢)؛ للتعرف على دور كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية هذه المهارات، واستخدم الباحث في هذه الخطوة أسلوب تحليل المحتوى، بوصفه أسلوبا فعالا لاتخاذ أي قرار يستهدف تعديل هذا الكتب أو تطويرها من خلال الوصف الكمي لمحتواها بطريقة موضوعية. وروعي في عملية تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية ما يلي:

7 قراءة المحتوى قراءة جيدة حتى يتضح معناه في ذهن المحلل.

7 إدخال الأهداف والوسائل والأساليب والأنشطة والتقويم في عملية التحليل. أما الخطوات المنهجية المتبعة في عملية تحليل المحتوى فهي:

- تحديد الهدف من عملية التحليل وهو التعرف على دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي ،تم تحديد فئات التحليل وهي مهارات التفكير الناقد والإبداعي التي ينبغي أن يكون لكتب الدراسات الاجتماعية دور في تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية الملحق رقم (٢).
- اختيار الفقرة كوحدة للتحليل لكونها أكثر وحدات التحليل التي تناسب موضوع الدراسة.
- تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية التي اختارها الباحث مرتين، تفصل بينهما مدة شهرين باستخدام استمارة تحليل كما هو موضح في الملحق رقم (٢).
- التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969) الآتية: معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني للباحث مقسومة على (عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف) والكل مضروب في ١٠٠

ويوضح الجدول رقم (١) توزيع معامل ثبات التحليل لكل مجال من مجالات التفكير والمجالين مجتمعين لكتب الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين .

جدول رقم (١): توزيع معامل ثبات التحليل لكل مجال من مجالات التفكير والمجالين مجتمعين لكتب الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين

الرقم	المجال/الكتاب	تاريخ العرب والعالم المعاصر	الجغرافية الاقتصادية	الثقافة العامة
	التفكير الناقد	٠,٧٨	٠,٨٣	٠,٩٤
	التفكير الإبداعي	٠,٨١	٠,٨١	٠,٧٩
	الكلي	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٨٧

وقام أحد الزملاء من طلبة الدكتوراه ومن تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، واتبع الإجراءات نفسها التي اتبعها الباحث في عملية التحليل، وتم حساب معامل الثبات بين تحليل الباحث وتحليل الزميل باستخدام المعادلة السابقة والجدول رقم (٢) الآتي يبين توزيع معامل ثبات التحليل لكل مجال من مجالات التفكير والمجالين مجتمعين لكتب الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين .

جدول رقم (٢) : توزيع معامل ثبات التحليل لكل مجال من مجالات التفكير والمجالين مجتمعين لكتب الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين

الرقم	المجال/الكتاب	تاريخ العرب والعالم المعاصر	الجغرافية الاقتصادية	الثقافة العامة
	التفكير الناقد	٠,٨٣	٠,٧٩	٠,٧٩
	التفكير الإبداعي	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٩١
	الكلي	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٨٣

يظهر من الجدول (٢) أن معامل الثبات لتحليل كتب الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين مجتمعة بلغ (٠,٨٢).

٣- إعداد الاستبانه:

قام الباحث بتضمين قائمة مهارات التفكير الناقد والإبداعي التي تم التوصل إليها أولا في استبانة موجهة إلى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية؛ حيث يستجيب كل معلم على فقرات الاستبانة باختيار واحدة من الاستجابات الآتية:

- درجة كبيرة جدا وأعطيت (٥) علامات
- درجة كبيرة وأعطيت (٤) علامات
- درجة متوسطة وأعطيت (٣) علامات
- درجة قليلة وأعطيت (٢) علامتان
- درجة قليلة جدا وأعطيت (١)

وبهذا فإن أعلى علامة ممكنة لمهارات التفكير في مجال التفكير الناقد تساوي (٩٥) علامة وأقل علامة تساوي (١٩)، وأعلى علامة ممكنة لمهارات التفكير في مجال التفكير الإبداعي تساوي (٦٥) علامة وأقل علامة تساوي (١٣).

وقد اعتمد الباحث المحكات التالية لتقدير درجة المساهمة:

- كل فقرة متوسطها الحسابي (٤,٥) فأكثر كبيرة جدا.
- كل فقرة متوسطها الحسابي من (٣,٥) إلى (٤,٤٩) كبيرة.
- كل فقرة متوسطها الحسابي من (٢,٥) إلى (٣,٤٩) متوسطة.
- كل فقرة متوسطها الحسابي أقل من (٢,٥) قليلة.

وللتأكد من ثبات الأداة طبقت على عينة استطلاعية من معلمي الدراسات الاجتماعية مكونة من (١٥) معلما، وأعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد مرور ثلاثة أسابيع، حيث بلغ معامل الثبات كما هو موضح آتيا:

- مجال التفكير الناقد (٠,٨٨)
- مجال التفكير الإبداعي (٠,٨٦)

وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٧)، وبهذا أصبحت الأداة في صورتها النهائية ملحق رقم (٣)

- **إجراءات الدراسة**:

اتبعت هذه الدراسة الخطوات والإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- وضع قائمة بمهارات التفكير الناقد والإبداعي، والتأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين، حيث عدلت وطورت في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وأصبحت نهائية .
- تضمين قائمة مهارات التفكير الناقد والإبداعي في استمارة، حيث اعتبرت هذه المبادئ فئاتٍ لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية ،انظر الملحق رقم (٢).

- قام الباحث بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وبعد شهرين قام الباحث بتحليلها مرة أخرى للتأكد من ثبات التحليل.
- استعان الباحث بأحد الزملاء من طلاب درجة الدكتوراه تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، بتحليل الكتب نفسها، وتم التأكد من ثبات التحليلين.
- تضمين قائمة مهارات التفكير الناقد والإبداعي في استبانه موجهة إلى معلمي الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين.
- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها.
- تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمين مرتين تفصل بينهما ثلاثة أسابيع للتأكد من ثباتها.
- اختيار عينة الدراسة من المعلمين.
- توزيع الاستبانة على العينة.
- جمع الاستبانات وتفريغها في الجداول.
- تحليل البيانات واستخراج النتائج.

- **المعالجة الإحصائية**:

تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول، وتم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الثاني.

- **نتائج الدراسة**:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: ما دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين، وهي:

- كتاب الجغرافية الاقتصادية للصف الحادي عشر.
- كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني عشر.
- كتاب الثقافة العامة للصف الثاني عشر.

وتبين الجداول ذوات الأرقام (٣) و(٤) و(٥) نتائج تحليل المحتوى لدور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بكل مجال من مجالات التفكير وبالمجالين مجتمعين:

جدول رقم (٣) : نتائج تحليل المحتوى لدور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بكل مجال من مجالات التفكير وبالمجالين مجتمعين

المجالات	كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر		كتاب الجغرافيا الاقتصادية		كتاب الثقافة العامة		المجموع	
	التكرارات	النسبة المئوية٪	التكرارات	النسبة المئوية٪	التكرارات	النسبة المئوية٪	التكرارات	النسبة المئوية٪
التفكير الناقد	٢٠٤	٤٠٪	٣٦٨	٤٧٪	٤١٢	٥٣٪	٩٨٤	٥٢٪
التفكير الإبداعي	١٣٨	١٠٪	٤٥٥	٥٣٪	٣٧٠	٤٧٪	٩١٣	٤٨٪
الكلي	٣٤٢	١٨٪	٧٧٣	٤٠٪	٧٨٢	٤٢٪	١٨٩٧	١٠٠٪

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن كتاب الثقافة العامة للصف الثاني عشر قد جاء في المرتبة الأولى من حيث دوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، حيث بلغ مجموع تكراراته (٧٨٢) وبنسبة (٤٠٪)، يليه في المرتبة الثانية كتاب الجغرافية الاقتصادية للصف الحادي عشر، حيث بلغ مجموع تكراراته (٧٧٣)، وبنسبة (٤٠٪)، وجاء كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر في المرتبة الأخيرة حيث بلغ مجموع تكراراته (٣٤٢)، وبنسبة (١٨٪)، ويتضح من الجدول نفسه أن ترتيب دور الكتب مجتمعة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد كانت كالآتي: مجال التفكير الناقد، ومجموع تكراراته (٩٨٤) وبنسبة (٥٢٪)، ثم مجال التفكير الإبداعي ومجموع تكراراته (٩١٣) وبنسبة (٤٨٪).

جدول رقم (٤) : نتائج تحليل المحتوى لدور كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين والكتب مجتمعة في تنمية مهارات التفكير الناقد

رقم المهارة	كتاب الجغرافيا الاقتصادية		كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر		كتاب الثقافة العامة		المجموع	
	تكرارات	النسبة المئوية ٪	تكرارات	النسبة المئوية٪	تكرارات	النسبة المئوية٪	تكرارات	النسبة المئوية٪
١	١	٠,٧	٣١	٧,٥	٢٦	٦,٣	٥٨	٦
٢	١	٠,٧	٩٠	٢١,٧	٦٨	١٦,٥	١٥٩	١٦,٥
٣	٠	٠	١٨	٤,٣	١٥	٣,٦	٣٣	٣,٤
٤	٩	٦,٥	٦٠	١٤,٥	٣٨	٩,٢	١٠٧	١١
٥	٢٨	٢٠,٣	٣٤	٨,٢	٤٣	١٠,٤	١٠٥	١٠,٩
٦	٣٦	٢٦	٥٠	١٢,١	٣٠	٧,٢	١١٦	١٢
٧	٠	٠	١	٠,٢	٢	٠,٥	٣	٠,٣
٨	٣	٢,٢	١٦	٣,٩	١٦	٣,٩	٣٥	٣,٦
٩	٠	٠	١٦	٣,٩	٢٤	٥,٨	٤٠	٤
١٠	٠	٠	١٢	٢,٩	٦	١,٥	١٨	١,٩
١١	٠	٠	٢	٠,٥	٣٠	٧,٣	٣٢	٣,٣
١٢	٠	٠	٦	١,٤	١	٠,٢٤	٧	٠,٧
١٣	٠	٠	٥	١,٢	١١	٢,٧	١٦	١,٦
١٤	٠	٠	١	٠,٢	١٣	٣,١	١٤	١,٤
١٥	١٨	١٣,١	٢٣	٥,٥	٦	١,٥	٤٧	٤,٩
١٦	٣٤	٢٤,٧	٣٠	٧,٢	٤٥	١٠,٩	١٠٩	١١,٣
١٧	٠	٠	٨	١,٩	٣٤	٨,٣	٢٤	٤,٣
١٨	٠	٠	٢	٠,٥	١	٠,٢٤	٣	٠,٣
١٩	٨	٥,٨	١٠	٢,٤	٣	٠,٧	٢١	٢,٢
المجموع	١٣٨	١٤,٣٪	٤١٥	٤٣٪	٤١٢	٤٢,٧٪	٩٦٥	١٠٠٪

◆ *للاطلاع على محتوى كل فقرة انظر ملحق رقم (٢)*

يشير الجدول رقم (٤) إلى أن المهارات التي كان لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دور كبير في تنميتها في مجال التفكير الناقد هي المهارة رقم (٢) والمتعلقة (بالتحقق من صدق المصادر التي نستمد منها المعلومات)، حيث بلغ مجموع تكراراتها (١٥٩)، وبنسبة (١٦,٥٪). كما يوضح الجدول أن كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين، كان دورها قليل في تنمية المهارات ذات الأرقام (٧،١٨)، وهذه المهارات هي: (التعرف إلى الفرضيات وتبين غير الواضح منها، فحص دقة المعلومات (البيانات) ذات العلاقة بحل مقترح) حيث بلغ

مجموع تكراراتها (٣) وبنسبة (٠,٣٪). أما بقية المهارات في مجال التفكير الناقد فتراوح مجموع تكراراتها في الكتب الثلاث بين (٧) بنسبة (٠,٧٪) للمهارة رقم (١٢) المتعلقة (بتقويم الدليل في ضوء أهميته ومناسبته للقضية المطروحة) وبين (١١٦) بنسبة (١٢٪) للمهارة رقم (٦) التي تنص على (القدرة على الخروج باستنتاجات من المادة العلمية المتاحة). أما توزيع مهارات التفكير الناقد في الكتب فكانت على النحو الآتي:

- كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر بلغ مجموع تكراراته (٤١٥) بنسبة (٤٣٪).
- كتاب الثقافة العامة بلغ مجموع تكراراته (٤١٢) بنسبة (٤٢,٧٪).
- كتاب الجغرافيا الاقتصادية بلغ مجموع تكراراته (١٣٨) بنسبة (١٤,٣٪).

جدول رقم (٥) : نتائج تحليل المحتوى لدور كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين والكتب مجتمعة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

رقم المهارة	كتاب الجغرافيا الاقتصادية		كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر		كتاب الثقافة العامة		المجموع	
	التكرارات	النسبة المئوية ٪	التكرارات	النسبة المئوية ٪	التكرارات	النسبة المئوية ٪	التكرارات	النسبة المئوية ٪
٢٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٣	١	٠,١
٢١	٣٣	١٦,٢	٤٣	١١,٧	٥٥	١٥,٣	١٣١	١٤
٢٢	٩٨	٤٨	١٧٠	٤٦,٢	١٥٥	٤٣	٤٣٢	٤٥,٤
٢٣	٣٠	١٤,٧	٢٥	٦,٨	٢٥	٦,٩	٨٠	٨,٦
٢٤	٨	٣,٩	٣٥	٩,٥	٣٢	٨,٩	٧٥	٨,١
٢٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	٠	٠	٠	٠	١٧	٤,٧	١٧	١,٨
٢٧	٣٥	١٧,٢	٣٥	٩,٥	١١	٣,١	٨١	٨,٧
٢٨	٠	٠	٤	١,١	١	٠,٣	٥	٠,٥
٢٩	٠	٠	٢٠	٥,٤	٥	١,٤	٢٥	٢,٧
٣٠	٠	٠	٨	٢,٢	٢	٠,٥	١٠	١,١
٣١	٠	٠	٨	٢,٢	٣٣	٩,٢	٤١	٤,٤
٣٢	٠	٠	٢٠	٥,٤	٢٣	٦,٤	٤٣	٤,٦
المجموع	٢٠٤	٢١,٩٪	٣٦٨	٣٩,٥٪	٣٦٠	٣٨,٦٪	٩٣٢	١٠٠٪

◆ ***للاطلاع على محتوى كل فقرة انظر ملحق رقم (٢)***

يشير الجدول رقم (٥) إلى أن المهارات التي لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دور كبير في تنميتها في مجال التفكير الإبداعي هي المهارة رقم (٢٢) والمتعلقة (بطرح مجموعة من الأسئلة المختلفة التي تنمي الإبداع)،حيث بلغ مجموع تكراراتها (٤٣٢) وبنسبة (٤٥,٤٪). أما المهارة التي كان لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر دور قليل في تنميتها في مجال التفكير الإبداعي فكانت المهارة رقم (٢٠) والمتعلقة (بإنتاج شيء جديد) ،حيث بلغ مجموع تكراراتها (١) وبنسبة (٠,١٪). في حين انحصرت المهارات التي لم يكن لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر دور في تنميتها في مجال التفكير الإبداعي في المهارة رقم (٢٥) والتي تنص على (تقديم استجابات أصيلة غير متكررة داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد)حيث جاءت تكراراتها (صفر). أما بقية المهارات في

مجال التفكير الإبداعي فتراوح مجموع تكراراتها في الكتب الثلاث بين (٥) ونسبة(٠,٥٪) للمهارة رقم (٢٨) والمتعلقة(باستخلاص الأخطاء ونواحي القصور في حلول الآخرين)، وبين (١٣١) وبنسبة (١٤٪) للمهارة رقم (٢١) والتي تنص على (استحضار عدد كبير من الأفكار المناسبة لموقف معين). أما توزيع مهارات التفكير الناقد في الكتب فكانت على النحو الآتي:

- كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر حيث بلغ مجموع تكراراته (٣٦٨) وبنسبة(٣٩,٥٪).
- كتاب الثقافة العامة حيث بلغ مجموع تكراراته(٣٦٠) وبنسبة(٣٨,٦٪).
- كتاب الجغرافيا الاقتصادية حيث بلغ مجموع تكراراته(٢٠٤) وبنسبة (٢١,٩٪).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ما دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لكل مجال وللمجالين مجتمعين وجهة نظر المعلمين وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول ذوات الأرقام (٦)و(٧)و(٨).

جدول رقم(٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بكل مجال من مجالات التفكير وللمجالين مجتمعين من وجهة نظر المعلمين

المجالات	كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر			كتاب الجغرافيا الاقتصادية			كتاب الثقافة العامة		
	الوسط الحسابي	انحرافات معيارية	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	انحرافات المعيارية	النسب المئوية	الوسط الحسابي	انحرافات معيارية	النسب المئوية
التفكير الناقد	٦٣،٩١	١٠،٣٦	٦٧،٢٧	٦٨،٥٢	١١،٧١	٧٢،١٢	٦٥،٧٤	٩،٠٩	٦٩،٠٢
التفكير الإبداعي	٤٢،٤٢	٧،١٨	٦٥،٢٦	٤٥،٤٠	٨،٦٧	٦٩،٨٤	٤٢،٨٢	٨،١٨	٦٥،٨٧
الكلي	٥٢،٥٧	٨،٨٢	٦٧،٤٠	٥٦،٩٦	٩،١١	٧٠،٨١	٥٤،٢٨	٨،٤٥	٦٨،٢٩

يتضح من الجدول رقم (٦) أن دور كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد من وجهة نظر المعلمين كانت كالآتي:

- كتب الصف الثاني عشر.
- كتاب الثقافة العامة.
  - المرتبة الأولى: مجال التفكير الناقد حيث بلغ الوسط الحسابي (٦٥,٧٤) ونسبته المئوية (٦٩,٠٢٪).
  - المرتبة الثانية: مجال التفكير الإبداعي حيث بلغ الوسط الحسابي (٤٢,٨٢) ونسبته المئوية (٦٥,٨٧٪).
- كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر.
  - المرتبة الأولى: مجال التفكير الناقد حيث بلغ الوسط الحسابي (٦٣,٩١) ونسبته المئوية (٦٧,٢٧٪).

- المرتبة الثانية: مجال التفكير الإبداعي حيث بلغ الوسط الحسابي (٤٢,٨٢) ونسبته المئوية (٦٥,٨٧٪).
- كتب الصف الحادي عشر.
- كتاب الجغرافية الاقتصادية.

- المرتبة الأولى: مجال التفكير الناقد حيث بلغ الوسط الحسابي (٦٨,٥٢) ونسبته المئوية (٧٢,١١٪).
- المرتبة الثانية: مجال التفكير الإبداعي حيث بلغ الوسط الحسابي (٤٥,٤٠) ونسبته المئوية (٦٩,٨٤٪).

ويشير الجدول رقم (٦) أيضا إلى أن وجهة نظر المعلمين في دور كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد كانت كما يلي: احتل كتاب الجغرافية الاقتصادية للصف الحادي عشر المرتبة الأولى بين كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر من حيث دوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد من وجهة نظر المعلمين حيث بلغ الوسط الحسابي الكلي له(٥٦,٦٩) والنسبة المئوية (٧٠,٨١٪). في حين احتل كتاب الثقافة العامة للصف الثاني عشر المرتبة الثانية بين كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر من حيث دوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد من وجهة نظر المعلمين حيث بلغ الوسط الحسابي الكلي له (٥٤,٢٨) والنسبة المئوية (٦٨,٢٩٪). وأخيرا احتل كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني عشر المرتبة الثالثة بين كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر من حيث دوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد من وجهة نظر المعلمين حيث بلغ الوسط الحسابي الكلي له(٥٢,٥٧) والنسبة المئوية (٦٧,٤٠٪).

ويلاحظ من الجدول رقم (٧) أن المهارات ذات الأرقام (١،١١،١٦،١٧) قد كان لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دور كبير في تنميتها وفي الكتب الثلاثة مجتمعة، وهذه المهارات هي (تحديد الأفكار الرئيسة الواردة في المصادر، تقييم فعالية المناقشة،استنباط النتائج المهمة من بين مجموعة من النتائج، التوصل للدلالة النوعية للمعلومات والخروج بتعميمات).حيث تراوحت متوسطاتها بين (٣,٦٠) للمهارة رقم (١٦) في كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر، وبين(٤,٠٧)للمهارة رقم (١٧) في كتاب الجغرافيا الاقتصادية. في حين كان لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر دور متوسط في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد حيث تراوحت متوسطات هذه المهارات بين (٢,٨٨) للمهارة رقم (٨) في كتاب الثقافة العامة والمتعلقة (سبر الأخبار والحجج الغامضة والمتداخلة)، وبين (٣,٤٧) للمهارة رقم (٤) في كتاب الثقافة العامة والتي تنص على (تمييز المعلومات ذات الصلة بالموضوع من غير ذات الصلة بالموضوع). في حين لم يكن لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر دور كبير جدا أو دور قليل جدا في تنمية أي مهارة من مهارات هذا المجال .

جدول رقم (٧) : دور كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين في تنمية مهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المعلمين .

الرقم	كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر		كتاب الجغرافيا الاقتصادية		كتاب الثقافة العامة	
	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
١	٣,٧١	٠,٨٧	٣,٩٥	١,٠٨	٣,٧٦	٠,٩٢
٢	٣,٤٠	٠,٩٦	٣,٦٢	١,٠٣	٣,٥٣	٠,٩٦
٣	٣,٤٤	٠,٨٩	٣,٦٢	٠,٧٩	٣,٦٢	٠,٨٥
٤	٣,٥١	٠,٨٩	٣,٧٩	٠,٨٧	٣,٤٧	٠,٨٣
٥	٣,٢٤	٠,٩٣	٣,٥٠	٠,٨٠	٣,٢٤	٠,٩٢
٦	٣,٤٤	٠,٧٦	٣,٧٤	٠,٩٤	٣,٦٥	٠,٧٣
٧	٣,٣٣	٠,٩٨	٣,٦٠	٠,٩٤	٣,٣٥	١,٠١
٨	٢,٩١	١,٠٦	٣,٠٠	٠,٩٤	٢,٨٨	٠,٩١
٩	٣,١٦	١,١١	٣,١٩	٠,٩٤	٣,٣٢	٠,٩٨
١٠	٣,٣١	١,٠٦	٣,٦٢	٠,٩٤	٣,٥٠	٠,٩٠
١١	٣,٧٦	٠,٨٠	٣,٧٦	١,٠٥	٣,٧١	٠,٩١
١٢	٣,٢٤	١,١٥	٣,٥٥	٠,٩٩	٣,٤١	١,٠٢
١٣	٣,٠٧	١,١٢	٣,٢٩	١,٠٧	٣,٠٣	١,٠٣
١٤	٣,٣٣	٠,٩٨	٣,٦٠	٠,٨٠	٣,٣٢	٠,٨٤
١٥	٣,٢٢	٠,٩٣	٣,٦٧	٠,٩٣	٣,٠٦	١,١٠
١٦	٣,٦٠	٠,٨٩	٣,٧٣	٠,٩٩	٣,٨٥	٠,٧٤
١٧	٣,٦٠	٠,٨٦	٤,٠٤	٠,٨٧	٣,٨٥	٠,٧٤
١٨	٣,٢٨	٠,٩١	٣,٦٩	٠,٩٠	٣,٥٦	٠,٩٣
١٩	٣,٢٤	١,٠٣	٣,٤٥	٠,٩٩	٣,٥٦	١,٠٥

❖ *للاطلاع على محتوى كل فقرة انظر ملحق رقم (٢)*

جدول رقم (٨) : دور كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين .

الرقم	كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر		كتاب الجغرافيا الاقتصادية		كتاب الثقافة العامة	
	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
٢٠	٣,١٦	٠,٩٨	٣,٣١	٠,٩٠	٣,٢٤	١,١٠
٢١	٣,٤٤	٠,٨٩	٣,٥٢	٠,٩٧	٣,٤٤	١,٠٥
٢٢	٣,٦٢	٠,٨٩	٣,٧٩	١,٠٠	٣,٧١	٠,٨٤
٢٣	٣,٤٢	٠٩٧	٣,٥٢	٠,٨٨	٣,٥٣	٠,٩٦
٢٤	٣,٢٩	٠,٨٧	٣,٥٥	٠,٩٩	٣,٤٤	٠,٩٣
٢٥	٣,١١	١,٠٣	٣,٢٩	١,٠٢	٣,٢١	٠,٩٥
٢٦	٣,٢٩	٠,٨٤	٣,٥٢	١,٠٤	٣,٢٨	٠,٩٢
٢٧	٣,٠٧	١,٠٣	٣,٤٣	١,٠٢	٣,٠٦	١,١٨
٢٨	٣,٢٠	٠,٩٩	٣,٥٠	٠,٩٩	٣,١٨	٠,٩٧
٢٩	٣,٣١	٠,٩٥	٣,٣٦	٠,٨٨	٣,٢٦	٠,٨٦
٣٠	٣,٢٧	٠,٩٤	٣,٥٢	٠,٨٦	٣,٢٥	٠,٩٨
٣١	٣,٠٤	١,٠٢	٣,٣٨	٠,٨٥	٣,٠٣	١,٠٩
٣٢	٣,٢٥	١,٠١	٣,٤٠	١,٢٣	٣,٠٠	١,٠٧

❖ *للاطلاع على محتوى كل فقرة انظر ملحق رقم (٢)*

يبين الجدول رقم (٨) أن المهارة رقم (٢٢) والمتعلقة (بطرح مجموعة من الأسئلة المختلفة التي تنمي الإبداع) ، قد كان لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دور كبير في تنميتها وفي الكتب الثلاثة مجتمعة،حيث تراوحت متوسطاتها بين (٣,٦٢) في كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر و(٣,٧٩) في كتاب الجغرافيا الاقتصادية. في حين كان لكتب

الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر دور متوسط في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي حيث تراوحت متوسطات هذه المهارات بين (٣,٠٠) للمهارة رقم (٣٢) في كتاب الثقافة العامة والمتعلقة (بنقد أفكار الآخرين دون تحيز)، وبين (٣,٤٤) للمهارة رقم (٢١) في كتاب الثقافة العامة والتي تنص على (باستحضار عدد كبير من الأفكار المناسبة لموقف معين). في حين لم يكن لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر دور في تنمية أي مهارة من مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة جدا أو درجة قليلة جدا.

- **مناقشة النتائج:**

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن كتاب الثقافة العامة للصف الثاني عشرقد جاء في المرتبة الأولى من حيث دوره في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، واحتل كتاب الجغرافية الاقتصادية للصف الحادي عشر المرتبة الثانية، وجاء كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني عشر في المرتبة الثالثة والأخيرة. وربما يعود سبب ذلك إلى طبيعة الموضوعات المطروحة في كتاب الثقافة العامة؛ إذ هي موضوعات قادرة على إثارة مهارات التفكير المختلفة خاصة في المستوى الأول من الكتاب، حيث يحتوي على مواضيع فلسفية خالصة مثل (المعرفة، المنطق، الأخلاق) ورسالة عمان، وقد زودت هذه المواضيع بنصوص تمثل آراء مختلفة للموضوع الواحد، ثم يتبع تلك النصوص أسئلة يتطلب الإجابة عنها مواقف تفكيرية مختلفة. وربما يعود السبب إلى أن مؤلفي كتاب الثقافة العامة على علم بالأهداف التي تسعى هذه المادة إلى تحقيقها، وهي بناء المواطن الصالح القادر على التفاعل مع المشكلات والقضايا التي يعاني منها مجتمعه، وعلى تفحص هذه المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها بممارسة عمليات التفكير المختلفة،فجاء هذا الكتاب ترجمة حقيقة لهذا الهدف . وقد يعزى السبب أيضا إلى أنه لم يتم تأليف هذه الكتب من قبل المؤلفين أنفسهم بل أن كل كتاب منها تم تأليفه من قبل لجنة خاصة به لها أفكارها وأسلوبها واجتهاداتها ولم يكن أي تنسيق وتعاون بينها مما نتج عنه اهتمام كتاب الثقافة العامة بمهارات التفكير الناقد والإبداعي بشكل يختلف تماما عن كتاب الجغرافية الاقتصادية وكتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الجوارنة،٢٠٠٤،الجوارنة،٢٠٠٦) من حيث تدني مهارات التفكير الإبداعي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية والأساسية. ودلت نتائج الإجابة عن السؤال الأول كذلك إلى أن أكثر المهارات التي لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دور في تنميتها في مجال التفكير الناقد هي : المهارة رقم (٢) وتنص على (التحقق من صدق المصادر التي نستمد منها المعلومات)حيث بلغ مجموع تكراراتها(١٥٩) وبنسبة (١٦٪) وربما يعود السبب في ذلك ان كتب الدراسات تحتوي على كثير من النصوص المنقولة بشكل حرفي من مصادرها الاصلية وفي نهاية كل نص توثيق له بطريقة علمية ، مما جعل

هذه المهارة تحتل درجة مساهمة كبيرة. أما اقل المهارات في مجال التفكير الناقد التي كان لكتب الدراسات الاجتماعية دور في تنميتها حسب نتائج تحليل المحتوى فكانت المهارة رقم (٧) والتي تنص على(التعرف على الفرضيات وتبين غير الواضح منها) حيث بلغ مجموع تكراراتها (٣) وبنسبة (٠,٠٣٪). وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الكتب لا تحتوي على العديد من الفرضيات،كما أنها لم تعرض المادة الدراسية مشكلات تتطلب وضع فرضيات لحل تلك المشكلات. وكانت أكثر مهارات التفكير التي لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دور في تنميتها في مجال التفكير الإبداعي هي: المهارة رقم (٢٢) والمتعلقة (بطرح مجموعة من الأسئلة المختلفة التي تنمي الإبداع)حيث بلغ مجموع تكراراتها (٤٣٢) وبنسبة (٤٥,٥٪)، وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك مؤلفي هذه الكتب لأهمية الأسئلة في تعليم الطلبة، وفي أن التقويم عملية مستمرة؛ لذا ركزوا عليها في كل فقرة من فقرات الدرس وفي نهايته، أو ربما يكون السبب معرفة المؤلفين بأنواع الأسئلة فأخذوا تلك التي تنمي التفكير وضمنوها في كتبهم. أما أقل مهارات التفكير الإبداعي التي لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دورفي تنميتها حسب تحليل المحتوى فهي: المهارة رقم (٢٠) وتنص على (إنتاج شيء جديد) حيث بلغ مجموع تكراراتها (١) وبنسبة (٠,٠١٪)، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم إدراك المعلمين ما المقصود بالشيء، إذ ربما أنهم يعتقدون أن الشيء الجديد يعني شيئا لم يسبق أن توصل إليه أحد من قبل على مستوى المجتمع،وليس على مستوى الصف؛ لذا جاء الاهتمام بهذا الأمر قليلا. بينما كانت المهارة التي لم يكن لكتب الدراسات الاجتماعية دور في تنميتها هي المهارة رقم (٢٥) والتي تنص على (تقديم استجابات أصيلة غير متكررة داخل الجماعة التي ينتمي اليها الفرد) حيث بلغ مجموع تكراراتها صفر وبنسبة صفر. وربما يعود السبب في ذلك هو تركيز مؤلفي الكتب على ما يتضمنه الكتاب من معلومات، لذا كان المحور الذي تدور حوله الأسئلة هو تكرار ما تتضمنه الكتب، ولم تطرح أسئلة تفسح المجال للطلبة للتفكير بما هو خارج هذا النطاق.

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن أكثر مجالات التفكير التي تسهم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنميتها من خلال تحليل المحتوى هي مهارات التفكير الناقد. وربما يعود السبب في ذلك إلى الطريقة التي تم تأليف الكتب فيها جاءت ملائمة كثيرا لتنمية مهارات التفكير الناقد أكثر وهذا يتضح من خلال عرض المعلومات في الوحدات الدراسية على شكل نصوص يتبعا العديد من الأسئلة التفكيرية المتعلقة بمهارات التفكير الناقد،بالإضافة إلى التحقق من صدق النصوص المرفقة بطريقة التوثيق العلمية من المصادر المختلفة. أو ربما يعود السبب في ذلك إلى اعتقاد مؤلفي الكتب أن التفكير الناقد يحقق البعد الوظيفي لكتب الدراسات الاجتماعية في إيجاد المواطن الصالح ، حيث أن المواطن ذو التفكير الناقد يكون أكثر كفاءة في المشاركة السياسية والاجتماعية ،واقدر على مواجهة المشكلات في المستقبل لهذا جاءت هذه المهارات متوافرة بشكل كبير واحتلت المرتبة الأولى.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ما دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت نتائج هذه الدراسةِ أن أكثر كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر دورا في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي كان كتاب الجغرافية الاقتصادية للصف الحادي عشر ثم جاء كتاب الثقافة العامة في المرتبة الثانية ، فكتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني عشر في المرتبة الثالثة والأخيرة. وقد تفسر هذه النتيجة بان معلمو الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية الذين يدرسون كتاب الجغرافية الاقتصادية كانت انطباعاتهم أن مهارات التفكير الناقد والإبداعي موجودة في كتب الجغرافيا بالدرجة الأولى،والسبب أن هذه الكتب يوجد فيها الكثير من المعلومات والخرائط والصور والإشكال والجداول الإحصائية والرسوم البيانية وهي جميعها تتطلب من الطالب القيام بتفسيرها وتحليلها لقراءة المعلومات والمعارف المتوافرة فيها،مما ينمي لدى الطالب مهارات التفكير الناقد والإبداعي، لذلك فقد تكون لدى المعلمين انطباعا أن هذه الكتب لها دور كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وبالتالي جاء تقديرهم لها مرتفع. وربما يكون السبب أن المعلمين اعتقدوا أن المعلومات الواردة في كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر، وكتاب الثقافة العامة تعتمد على السرد التاريخي للمواقف المختلفة، وذكر الحقائق والتي تتطلب من الطالب الحفظ والاستظهار فقط، وتخلو من المواقف التي تثير التفكير، لذا كان تقديرهم لدور كتابي تاريخ العرب والعالم المعاصر والثقافة العامة في تنمية التفكير أقل من تقديرهم لكتاب الجغرافيا. وربما يعود سبب ذلك أيضا إلى أن كتابي تاريخ العرب والعالم المعاصر والثقافة العامة للصف الثاني عشر من الكتب التي يتقدم لها الطالب في امتحان الثانوية العامة، ولديهم اعتقاد أن أسئلة الثانوية العامة لا تتطلب من الطالب سوى حفظ المادة واستظهارها لاجتياز الامتحان، وغالبا ما يقوم المعلمون بتدريب الطلاب على كيفية الإجابة عن أسئلة الثانوية العامة،مهملين كثير من الأسئلة التفكيرية التي يطرحها الكتاب المدرسي على اعتبار أن هذا النوع من الأسئلة لا يأتي ضمن أسئلة الثانوية العامة ،لذا جاء تقديرهم لدورها في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي اقل من كتاب الجغرافيا للصف الحادي عشر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Willesey,2003, Gerjovich,2000,) من حيث أن توافر مهارات التفكير الناقد والإبداعي في المنهاج والكتب المدرسية يساعد الطلبة على اكتسابها بالإضافة إلى دور المعلم في تنمية هذه المهارات لدى الطلبة من خلال إلمامه بها.

ودلت نتائج الدراسة كذلك إلى أن أكثر المهارات التي لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دورفي تنميتها في مجال التفكير الناقد من وجهة نظر المعلمين هي : المهارة رقم (١٧) وتنص على (التوصل إلى الدلالة النوعية للمعلومات والخروج بتعميمات) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤،٠٤) وربما يعود السبب في ذلك إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية وخاصة كتاب الجغرافيا الاقتصادية يطرح العديد من المشكلات

التي تتطلب من الطلاب استخدام الأسلوب العلمي في الاستقصاء وحل المشكلات لإيجاد حلول لتلك المشكلات مما يتطلب منهم فحص المعلومات بدقة والوصول إلى استنتاجات فأعطاها المعلمون درجة تقدير عالية. أما أقل مهارات التفكير الناقد التي لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دور في تنميتها من وجهة نظر المعلمين هي: المهارة رقم (٨) والتي تنص على (سبر الأخبار والحجج الغامضة والمتداخلة) وربما يعود السبب إلى اعتقاد المعلمين أن هذه الكتب تخلو تماما من الأخبار والحجج الغامضة وتعتمد على الأخبار والدلائل الواضحة وبالتالي جاء تقدير المعلمين لهذه المهارة متدنيا. وبينت نتائج الدراسة كذلك أن أكثر مهارات التفكير التي تسهم كتب الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين في تنميتها في مجال التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين هي: المهارة رقم (٢٢) والمتعلقة (بطرح مجموعة من الأسئلة المختلفة التي تنمي الإبداع) ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة منطقية نظرا لان نتائج تحليل المحتوى توصلت إلى نفس النتيجة بالنسبة لنفس المهارة.أما اقل مهارات التفكير الإبداعي التي لكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأدبيين دور في تنميتها من وجهة نظر المعلمين هي: المهارة رقم (٣٢) والتي تنص على (نقد أفكار الآخرين دون تحيز) وربما يكون السبب في ذلك إلى خلو هذه الكتب من المواقف التي تتعدد فيها الأفكار وبالتالي أثر هذا على استجابة المعلمين فأعطوها درجة تقدير منخفضة.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن أكثر مهارات التفكير التي تسهم كتب الدراسات الاجتماعية في تنميتها من وجهة نظر المعلمين هي مهارات التفكير الناقد، وربما يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة تأليف هذه الكتب وهو ما ثبت بالتحليل من ان مهارات التفكير الناقد هي من أكثر المهارات التي تتضمنها هذه الكتب وبالتالي اجمع المعلمون على اختلاف المؤهلات أن التفكير الناقد هو من أكثر المهارات توافرا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

- **التوصيات**:

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

7 توجيه الدعوة إلى أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى ضرورة إعادة النظر بهذه الكتب بحيث تعمل على زيادة الاهتمام بمهارات التفكير الناقد والإبداعي.

7 تضمين موضوعات الدراسات الاجتماعية لعدد من القضايا والمشكلات المعاصرة بغرض تدريب الطلبة على حلها وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لديهم.

7 ضرورة الاهتمام بكتب التاريخ، بتضمينها موضوعات ذات مواقف تفكيرية مختلفة لتنمية مهارات التفكير بوجه عام،إسوة بكتب الدراسات الاجتماعية الأخرى(جغرافية،الثقافة العامة).

7 العمل على تنمية قدرات معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لتمكينهم من التعرف على مهارات التفكير المختلفة والقدرة على التمييز بينها.

- اهتمام برامج تأهيل معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة بمهارات التفكير من خلال طرح المساقات التي تركز عليها، وبرامج تدريبهم أثناء الخدمة.
- إجراء دراسة مماثلة يتسع مداها ومجالها بحيث تتناول مرحلة التعليم الأساسي حتى تكتمل الصورة عن هذا الموضوع.

• المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. أبو جادوا، صالح،نوفل،بكر.(٢٠٠٧).تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن .

٢. أبو حلو،يعقوب،مرعي،توفيق،الخريشة ،علي.(٢٠٠٥). مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية،منشورات الجامعة العربية المفتوحة، الكويت

٣. برهم،نضال عبد الطيف.(٢٠٠٨).أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

٤. جروان، فتحي.(٢٠٠٢).تعليم التفكير:مفاهيم وتطبيقات. دار الكتاب الجامعي،العين،الإمارات العربية المتحدة.

٥. الجوارنه، محمد سليمان.(٢٠٠٤). إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك الأردن.

٦. الجوارنه، هيثم (٢٠٠٦). منهاج مقترح في التاريخ لطلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وأثره في تنمية التفكير الإبداعي لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد،الأردن.

٧. خضر،فخري رشيد(٢٠٠٦). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

٨. الخضراء، فادية عادل(٢٠٠٥).تعليم التفكير الابتكاري والناقد، ديبونو للطباعة والنشر،عمان، الأردن.

٩. السيد، احمد جابر (٢٠٠٠). اثر استخدام التفكير التباعدي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الغول الثانوي،دراسات في المناهج وطرق التدريس،(٦٧)ص٣- ٢٩.

١٠. طاشمان،غازي(٢٠٠٥). أثر برنامج تعليمي مستند لبرنامج كورت في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية ،عمان،الأردن.

١١. الطيطي،محمد حمد(٢٠٠٢). الدراسات الاجتماعية: طبيعتها، أهدافها، طرائق تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

١٢. قطامي ، نايفه (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان الأردن.

١٣. العتوم،عدنان،الجراح،عبد الناصر، بشاره،موفق(٢٠٠٧) تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.

١٤. مسعود، رضا هندي جمعة(٢٠٠١).فعالية استخدام الوثائق التاريخية في تدريس وحدة الخلفاء الراشدين على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الحادي والسبعون.٨.

١٥. المنوفي،زكي إبراهيم(٢٠٠٨).تدريس الدراسات الاجتماعية ،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.

١٦. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). النتاجات العامة والخاصة لمنهاج التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الثانوي، الأردن: المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.

١٧. وزارة التربية والتعليم، (١٩٩٩). قانون التربية والتعليم رقم (٣) لسنة ١٩٩٤.مجلة رسالة المعلم، ٣٩ (٣، ٤).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

18. Cotton,k.(1997).Teaching Thinking Skills Through American Teaching. Boston: SIRS Publishers.er preferences methods :analytical meta-study of research series

19. Eric,M.Cain&Raymond,C.Jones(2005): Creative Thinking Questioning in the Secondary Social Studies Classroom ,Retrieved, Mars 6,2005,Eric,Ed 492773.

20. Gerjovich, W.(2000). The Relationship Between Students' Creativity And Preferred Learning Styles. Dissertation Abstract International,48(7),P16 . A53

21. Gerlid,D.(2003).CriticalThinking.From http://www.chss.montclair.edu./net/critical thinking.html

22. Holsti, R. (1969). Content Analysis for the Social Sciences and the Humanities. Addison Wesley Publishing Company.

23. Huitt,W.(1998). Critical Thinking :An Overview ,Educational Psychology Interactive ,Valdosta State University .

24. Parker,Walter(2001). Social Studies in Elementary Education ,Merill Prentice Hall.

25. Solso, Robert(2001).Cognitive Psychology .Allyn&Bacon.

26. Willesey,Patricia,J(2003).A study of the effectiveness of the Direct Instruction of Thinking Skills on Social Studies and Science Achievement and 0n Cognitive Skills Application, Dissertation Abstracts International, 51,(7)2246-A.

******